

AFRICAN UNION



UNION AFRICAINE

الاتحاد الأفريقي

UNIÃO AFRICANA

B.P.: 3243, Addis Abéba, Ethiopie Tél.: (251-1) 51 77 00 Ext 255
Website: www.africa-union.org

مؤتمر الاتحاد الأفريقي

الدورة الخامسة عشرة

كمبالا، أوغندا، 25-27 يوليو 2010

ASSEMBLY/AU/8 (XV)

تقرير رئيس لجنة رؤساء الدول والحكومات المعنية بتوجيه النيباد

—

1. عقدت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد اجتماعها الثالث والعشرين في 24 يوليو 2010 في كمبالا، أوغندا قبل انعقاد الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاتحاد الإفريقي. وقد حضر الاجتماع أيضا كل من رئيس الاتحاد الإفريقي فخامة السيد بينجو واموثاريكا، رئيس ملاوي ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، الدكتور جان بينج.
2. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تجتمع فيها لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد منذ الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الاتحاد الإفريقي المنعقدة في فبراير 2010 والتي اتخذت خطوة جريئة تمثلت في الموافقة على دمج النيباد في هياكل وعمليات الاتحاد الإفريقي ولاسيما إنشاء وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد. وقد وافقت الدورة الأخيرة أيضا على تغيير تسمية اللجنة من لجنة رؤساء الدول والحكومة المعنية بتنفيذ النيباد إلى لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد. وعليه، تُعتبر لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد بموجب هيكل الحوكمة المعتمد للنيباد لجنة فرعية لمؤتمر الاتحاد الإفريقي.
3. ناقش اجتماع النيباد أربع (4) مسائل رئيسية وهي:
 - أ) التقدم المحرز في المرحلة الانتقالية لوكالة التخطيط والتنسيق للنيباد باعتبارها النتيجة الأساسية لدمج النيباد في الاتحاد الإفريقي.
 - ب) الأنشطة البرنامجية لوكالة النيباد للفترة من فبراير إلى يونيو 2010.
 - ج) تشجيع البنية التحتية الإقليمية في إفريقيا باعتبارها وسيلة للتعجيل بالنمو الاقتصادي والتنمية في القارة.
 - د) توقعات الشراكة الإفريقية مع التركيز على العلاقة بين القارة ومجموعتي الـ8 والـ20.

**ألف) التقدم المحرز في المرحلة الانتقالية لوكالة التخطيط والتنسيق حول
النيباد:**

4. بينما استذكر مقرر الدورة الرابعة عشرة للمؤتمر، أكد الاجتماع مجدداً على رؤية النيباد وأهدافها الأساسية على نحو ما وافق عليه الاتحاد الإفريقي في 2001 وعلى ولاية وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد ونظامها الأساسي باعتبارها هيئة فنية للاتحاد الإفريقي.
5. رحب اجتماع لجنة النيباد التقدم الكبير الجاري إحرازه في المرحلة الانتقالية للنيباد من خلال اعتماد نظم ولوائح وممارسات الاتحاد الإفريقي في مجال أنظمة الموارد البشرية والشؤون الإدارية والمالية. ولاحظ أيضاً مواعمة العمل البرنامجي بين مفوضية الاتحاد الإفريقي ووكالة النيباد باعتبارها طريقة عمل لتجنب الازدواجية والتداخل. وعليه، أشاد اجتماع النيباد برئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي والمدير التنفيذي لوكالة التخطيط والتنسيق للنيباد للتقدم الكبير المحرز في عملية دمج النيباد.
6. وعلى وجه الخصوص، أجازت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد التوجه الاستراتيجي لوكالة التخطيط والتنسيق للنيباد القائم على الخطة الاستراتيجية لمفوضية الاتحاد الإفريقي عن الفترة 2009-2012 مشيرةً على وجه التحديد إلى الأولويات المواضيعية للوكالة وطريقة سيرها وهيكلها التنظيمي. ودعت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد ووكالة التخطيط والتنسيق للنيباد إلى ضمان أن يشمل عملها المواضيعي والبرنامجي الأولويات القطاعية المحددة في إطار النيباد. ولُوْحظ أيضاً أنه بعد تحقيق النتيجة النهائية لعملية دمج النيباد، تم حث وكالة النيباد المنشأة حديثاً بقوة على إعادة التركيز على التنفيذ الفعال لولايتها والأهداف الرئيسية للنيباد لا سيما تنسيق تنفيذ البرامج/المشاريع الإقليمية والقارية ذات الأولوية وتعبئة الشركاء والموارد.

باء) الأنشطة البرنامجية لوكالة النيباد عن الفترة من فبراير إلى يونيو 2010:

7. قدم المدير التنفيذي لوكالة النيباد الدكتور إبراهيم حسن مياكي النقاط

البارزة والأنشطة البرنامجية للوكالة عن الفترة من فبراير إلى يونيو 2010 إلى اجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد. وقد شملت النقاط البارزة الجهود التي بذلتها الوكالة نحو تنفيذ مهام رئيسية على أساس تفويضها الجديد.

8. أجاز اجتماع النيباد توصيات تقرير الأنشطة لوكالة التخطيط والتنسيق

للنيباد ولاحظ على وجه الخصوص ما يلي:

- تزايد الدعم لتوقيع اتفاق البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية ومشاريع الاستثمار المقبولة لدى البنوك من قبل البلدان والمجموعات الاقتصادية الإقليمية
- تقديم الدعم الفني لمبادرة الجدار الأخضر الكبير
- تحويل اللجنة الإفريقية الإلكترونية إلى "البرنامج الإفريقي الإلكتروني للنيباد" وذلك لدفع قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذي الأولوية
- دور وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد باعتبارها المنسق الإقليمي لإنشاء منتدى إفريقي حول فعالية التنمية بالتنسيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي.
- إطلاق المركز الإقليمي للنيباد حول السلامة الأحيائية الإفريقية في واجادوجو.

9. على نحو محدد، طلبت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد من

وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد زيادة الدعم الفني للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في مجالي الزراعة والأمن الغذائي من خلال توفير

التوجيهات الفنية الضرورية حول الوصول إلى التمويل العالمي لتعزيز تنفيذ البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية على جميع المستويات.

(جيم) تطوير البنية التحتية الإقليمية في القارة:

10. خلال المناقشة التي أجرتها حول البنية التحتية الإقليمية، أشارت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد إلى الأهمية الجوهرية للبنية التحتية في تحقيق النمو والأهداف الإنمائية والإمكانات في إفريقيا، وكذلك المبادرات الحالية للاتحاد الأفريقي والنيباد في مجال البنية التحتية، وخاصة خطة العمل الأفريقية للاتحاد الأفريقي/النيباد للفترة 2010 - 2015 كما أجازها الاجتماع الحادي والعشرين للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد وبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا. في هذا الصدد، شدد الاجتماع مجدداً على الحاجة الملحة إلى التغلب على التحديات المتصلة بمشاريع البنية التحتية الإقليمية والمتعددة البلدان، والقدرة الفنية المحدودة والموارد المالية والامتلاك السياسي على أعلى مستوى.
11. لاحظت أيضاً أن المسؤولية الأولى عن تنفيذ البرامج والمشاريع ذات الأولوية للنيباد الواردة في خطة العمل الإفريقية تقع على عاتق الحكومات الوطنية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية. ولذلك، أشارت النيباد إلى الأهمية القصوى لرعاية وتعزيز مشاريع البنية التحتية الإقليمية من خلال القيادة السياسية والترويج لمشاريع البنية التحتية الإقليمية المحددة باعتبارها شروطاً مسبقة رئيسية للنجاح.
12. وعليه، اتفقت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد على إنشاء لجنة فرعية رفيعة المستوى حول البنية التحتية مكونة من جمهورية جنوب إفريقيا (كرئيس) الجزائر وبنين والكونغو ومصر ونيجيريا ورواندا والسنغال. وقد كلفت اللجنة الفرعية بشكل خاص بتحديد الأولويات وتعزيز البرامج والمشاريع ذات الأولوية في القطاع الفرعي للبنية التحتية من أجل تحقيق آثار ونتائج بعيدة المدى. كما أن اللجنة الفرعية ستقترح طرق العمل

والإجراءات التي سيتبناها رؤساء الدول والحكومات المعنيون في الترويج للمشاريع المذكورة للقطاع الفرعي للبنية التحتية. ورحب اجتماع النيباد بالعرض الذي قدمته جمهورية جنوب أفريقيا لاستضافة الاجتماع الافتتاحي للجنة الفرعية.

13. إضافة إلى ذلك، طلب اجتماع توجيه النيباد من اللجنة الفرعية الرفيعة المستوى رفع تقرير إلى الاجتماع القادم للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد المقرر عقده في يناير 2011 ومواصلة تقديم هذه التقارير بانتظام بعد ذلك بهدف الإبقاء على البنية التحتية كأولوية قصوى دائمة في جدول أعمال اجتماعات لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد في المستقبل. ويؤكد الاجتماع أن اللجنة الفرعية الرفيعة المستوى المكونة من مؤيدين سياسيين لبرامج/مشاريع محددة تعتبر ترتيبا خاصا. ومن المتوقع أن تعمل هذه اللجنة الفرعية وفقا لهياكل النيباد على نحو ما أجازته قمة الاتحاد الأفريقي الرابعة عشرة الأخيرة.

دال (آفاق الشراكة مع التركيز على مجموعتي الـ8 والـ20:

14. شاركت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد كذلك في صياغة الاستنتاجات الرئيسية الصادرة عن اجتماع التواصل بين مجموعة الـ8 وأفريقيا في موسكو، كندا، في يونيو 2010، وخاصة المتعلقة منها بقرنتا. وقد شارك في اجتماع التواصل عدد من قادة أفريقيا، بمن فيهم رئيسنا، رئيس الاتحاد الأفريقي ورئيس ملاوي، بينجو وا موتاريكا. ولهذا الغرض، أحاط اجتماع النيباد علما بمبادرة مجموعة الـ8 في موسكو حول صحة الأمهات والرضع والأطفال الذين دون الخامسة من العمر، وذلك كوسيلة للمضي قدما في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك من قبل أفريقيا.

15. شدد اجتماع النيباد أيضا على الحاجة الماسة إلى الوفاء بالتعهدات التي أعلنها الشركاء الإنمائيون. وفي هذا الصدد، حثت لجنة رؤساء الدول

والحكومات لتوجيه النيباد الشركاء في مجموعة الـ 8 على الوفاء بالتزاماتهم تجاه أفريقيا على نحو كامل من أجل استدامة الشراكة. وقد أشارت لجنة النيباد أيضا إلى الأهمية القصوى التي يكتسبها مبدأ الشراكة المتمثل في المساواة المتبادلة، بينما أحاطت علما بالتقرير عن المساواة الذي قدمه جانب مجموعة الـ 8 خلال اجتماع التواصل الأفريقي. كما أن الجانب الأفريقي في قمة موسكو قد تعهد بتقديم تقرير تقييم الالتزامات الشراكة بين مجموعة الـ 8 وأفريقيا بحلول اجتماع التواصل القادم في فرنسا. وتقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة النيباد بتنسيق تقرير التقييم هذا بالاشتراك مع المؤسسات الأفريقية الشريكة.

16. وفي إطار الجهود التي تبذلها القارة في تعزيز المساواة المتبادلة في تعاملات الشراكة لأفريقيا، تم إطلاع اجتماع توجيه النيباد على النقاط البارزة في التقرير التمهيدي لـ 2010 عن المراجعة المتبادلة لفعالية التنمية في أفريقيا. وقد قدم التقرير إلى لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد السيد عبدالله جاني، الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، الذي ينسق عملية المراجعة المتبادلة لفعالية التنمية جنبا إلى جنب مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. وسيتم استكمال المراجعة المتبادلة الحالية في الوقت المناسب لتكون جاهزة لقمة الأمم المتحدة حول الأهداف الإنمائية للألفية في سبتمبر 2010.

17. اتفق اجتماع لجنة النيباد أيضا على ضرورة أن تشكل المراجعة المتبادلة لفعالية التنمية أهم أساس للآلية الأفريقية لرصد التزامات الشراكة مع مجموعة الـ 8، بتنسيق مشترك بين مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق للنيباد، بالتشاور مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيرهما من المؤسسات الشريكة الأفريقية.

شراكة أفريقيا مع مجموعة الـ 20:

18. أشار المؤتمر إلى أن قمة الاتحاد الأفريقي الرابعة عشرة المنعقدة في فبراير 2010 قد دعت إلى ما يلي:

- (1) إضفاء صبغة مؤسسية على تعامل أفريقيا مع مجموعة الـ20؛
- (2) إجراء التغيير المنشود في النموذج من إدارة الفقر في القارة إلى التحويل الاقتصادي لتبرز أفريقيا كقطب جديد للنمو من أجل معالجة حالات اختلال التوازن العالمية الحالية والاضطلاع بدور هام في الاقتصاد العالمي المتكامل.

19. فيما يتعلق بهذين الجانبين، تم إحراز بعض التقدم من خلال قمة مجموعة الـ20 المنعقدة في تورونتو، كندا، في يونيو الماضي. أولاً، دعمت مشاركة أفريقيا بمنح القارة مقعدين، وهو ما يعد خطوة جيدة إلى الأمام. والمطلوب حالياً هو ترك القرار الخاص بكيفية تمثيل أفريقيا في مجموعة الـ20 يتخذه مؤتمر الاتحاد، بدلاً من الاستمرار في ترك اتخاذ مثل هذا القرار المهم للدولة المضيئة لكل قمة لمجموعة الـ20. علاوة على ذلك، لا يزال تحويل تمثيل أفريقيا إلى نظام تمثيل الأعضاء بالكامل معلقاً. ثانياً، لقد قررت قمة تورونتو ضرورة أن تتناول مجموعة الـ20 مسألة تنمية البلدان المنخفضة الدخل، بما يتيح فرصاً جديدة لشراكة أفريقيا مع مجموعة الـ20. وفضلاً عن ذلك أنشأت القمة "مجموعة عمل حول التنمية" منوط بها مسؤولية إجراء تحقيقات فنية تغذي عملية تبادل الأفكار لمجموعة الـ20.

20. وبينما أحاط علماء بهذا التحسن، أوصى لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد بضرورة أن يكون الاتحاد الأفريقي هو صاحب القرار فيما يتعلق بكيفية تمثيل أفريقيا في مؤتمرات القمة لمجموعة الـ20 وبأن يتم تمثيل القارة من قبل رئيس الاتحاد الأفريقي ولجنة التوجيه للنيباد.

21. اعترفت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد بارتياح بأن برنامج النيباد يوفر إطاراً سليماً وملائماً تستطيع أفريقيا أن تواصل من خلاله

شراكتها مع مجموعة الـ 20. وتتضمن الوثيقة الأساسية للبرنامج والمعتمدة من قبل جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي باعتبارها "برنامجاً للاتحاد الأفريقي" عام 2001 جميع العناصر الأساسية التي تحتاجها القارة لدفع شراكتها مع مجموعة الـ 20.

22. أشارت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد، بوجه خاص، إلى أن القطاعات ذات الأولوية للنيباد، بما في ذلك البنية التحتية والوصول إلى الأسواق القائم على الوصول إلى الأسواق الحرة للدول المتقدمة (والياً الاقتصادات الناشئة أيضاً) والتعليم وتدريب المهارات والزراعة، من الممكن تعزيزها لإرساء شراكة قوية مع مجموعة الـ 20. وداخل قطاع البنية التحتية، اعتبرت القطاعات الفرعية للطرق والسكك الحديدية والطاقة والمياه والصرف الصحي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأكثر أهمية.

23. أشار اجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد بحق إلى أنه يجب عدم ترك تطوير البنية التحتية للقطاع الخاص منفرداً بناءً على ما أثبتته تجارب الدول النامية على مدى العقدين الماضيين أو ما شابه ذلك. وبينما رحب بإمكانيات شراكة القطاع الخاص بالنسبة لتطوير البنية التحتية، أكدت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد الدور الرئيسي للاستثمار العام. وفي هذا الصدد، دعت إلى دعم مجموعة الـ 20 لتمويل الاستثمارات العامة في مجال البنية التحتية لأفريقيا.

24. تم الاعتراف بأن الوصول إلى الأسواق الحرة المكفول بموجب قانون النمو والفرص لأفريقيا ومبادرة "كل شيء ما عدا الأسلحة" يوفر إمكانات هائلة لنمو أفريقيا. إن من الأهمية بمكان ضمان المصدقية والقابلية للتنبؤ. وقد لوحظ ضرورة استكمال جولة الدوحة الإنمائية في أقرب وقت ممكن حيث أن من شأن استكمالها أن يوفر الأساس لمصلحة المعاملات الخاصة والتقديرية للصادرات الأفريقية. وإضافة إلى ذلك، لوحظ آفاق للوصول بدون رسوم وبدون حصص إلى أسواق الاقتصادات الصاعدة وكذلك

تنفيذها على نحو سريع. من منطلق ارتباطها الوثيق بتنمية التجارة الخارجية، أعرب اجتماع النيباد عن تقديره للدور الهام الذي تضطلع به الاستثمارات الأجنبية المباشرة والاستثمارات الخاصة المحلية.

25. وحرصاً على جعل الاقتصادات الأفريقية ذات قدرة تنافسية عالمياً، أكدت

لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد على ضرورة تدريب الموارد البشرية. وبينما تسجل أفريقيا تقدماً مرضياً في مجال التعليم الابتدائي والثانوي، شدد الاجتماع على أهمية التوسع في التعليم العالي وعلى النحو نفسه بالنسبة للتدريب المهني والفني.

26. وأخيراً، بالنظر إلى ثقل القطاع الزراعي في اقتصادات أفريقيا والدور الذي

يضطلع به في عمليات النمو، اشارت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد إلى الفرص التي أتاحت من خلال البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية. وعليه، نصحت وكالة النيباد بتزويد البلدان فرادى بالمعلومات الكافية حول كيفية الوصول إلى الأموال التي سوف تتيحها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وأيضاً البنك الدولي.

27. وبصفة عامة، سوف ينبغي تناول هذه المجالات المحددة ذات الأولوية على

المستويين القطاعي والقطاعي الفرعي. كما ينبغي أن يكون تنفيذها على المستوى الوطني والإقليمي الفرعي والقاري بمثابة الأساس لشراكة أفريقيا مع مجموعة الـ20.

28. وفي ختام الاجتماع، أطلع الضيفان الخاصان المدعوان، وهما معالي

جوردون براون رئيس الوزراء السابق للمملكة المتحدة وممثل رئيس الوزراء الكندي، الاجتماع الثالث والعشرين للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد على نتائج قمة الشراكات الاقتصادية لأفريقيا وقمة مجموعة الـ8 لعام 2010.

29. سوف يعقد الاجتماع الرابع والعشرين للجنة رؤساء الدول والحكومات

لتوجيه النيباد عشية الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، إثيوبيا.

"انطلاقاً من هذه الخلفية، فإننا مصممون على معالجة آفة النزاعات والعنف في قارتنا بشكل نهائي، معترفين بأوجه قصورنا وأخطائنا وملتزمين بتوظيف مواردنا وخبرة سكاننا دون تضييع أي فرصة للمضي قدماً في برنامج منع النزاعات وصنع السلام وحفظ السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. إننا، القادة، لا يمكننا، بكل بساطة، أن نترك الجيل القادم من الأفريقيين يرث عبء هذه النزاعات". (الفقرة 9 من إعلان طرابلس، 31 أغسطس 2009)

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Assembly Collection

2010-07-27

Report of the Chairperson of the NEPAD Heads of State and Government Orientation Committee (HSGOC)

African Union

DCMP

<https://archives.au.int/handle/123456789/9109>

Downloaded from African Union Common Repository